

التكنولوجيا المالية: وقود الابتكار في القطاع المصرفي الكويتي

Financial Technology: Fueling Innovation in Kuwait's Banking Sector

قادري محمد فؤاد¹، رنان مختار²

Mokhtar Rennane

Kadri Mohamed Fouad

¹ جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، الجزائر mf.kadri@lagh-univ.dz² جامعة عمار ثليجي الأغواط، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، الجزائر m.rennane@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2025/04/29

تاريخ القبول: 2025/03/26

تاريخ الاستلام: 2025/01/03

ملخص:

تهدف هذه الدراسة في المجلد إلى تسليط الضوء على موضوع الساعة وهو مدى مساهمة التكنولوجيا المالية وابتكاراتها الحديثة في تطوير وإعطاء دفعة للخدمات المالية في البنوك التجارية، حيث أنها قدمت فرصاً كبيرة للصناعة المصرفية من خلال اتاحتها لاستخدام أنظمة وبرامج رقمية متطورة تساعد البنوك على الرفع من أدائها تحسين كفاءة خدماتها، ومن أجل الاستفادة القصوى للبنوك من الخدمات التي توفرها شركات التكنولوجيا المالية، فإنها ملزمة بمواكبة العصر وتبني هذه الابتكارات، حيث يتيح تحول البنوك إلى منصات الأعمال الرقمية العديد من الفرص.

وهذا ما خلصت إليه الدراسة على القطاع المصرفي الكويتي حيث أن اعتماد البنوك للتقنيات الحديثة وابتكار التطبيقات في مجال الدفع عن بعد وكذا تسوية مختلف المعاملات أتاح لهذه المؤسسات المالية إمكانية الحصول على حصة معتبرة من السوق المحلي وكذا تطوير حجم نشاطها.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، النظام المصرفي، الابتكارات المالية، القطاع المصرفي الكويتي

تصنيف JEL : O33 ؛ O14

Abstract :

In general, this study aims to shed light on the topic, which is the extent to which financial technology and its modern innovations contribute to the development and impetus of financial services in commercial banks, In order for banks to maximize their benefit from the services provided by financial technology companies, they are obliged to keep pace with the times and adopt these innovations, as the transformation of banks into digital business platforms offers numerous opportunities.

The study concluded that the adoption of modern technologies by banks and the innovation of applications in the field of remote payment, as well as the settlement of various transactions, has enabled these financial institutions to obtain a significant share of the local market and to develop the volume

Keywords: Fintech, Banking System, Financial Innovations, Kuwaiti Banking Sector

JEL Classification Codes : O33; O14

1. مقدمة :

لقد أدى التحول الرقمي إلى ظهور منتجات التكنولوجيا المالية التي تركز على إعادة تشكيل الخدمات المالية استناداً إلى التقنيات الرقمية المتقدمة، ومع تزايد تأثير التكنولوجيا المالية على قطاع الخدمات المالية، حيث أدى اهتمام القطاعات المختلفة بالتكنولوجيا المالية والاستثمار فيها إلى تغيير طبيعة الأنشطة المصرفية، كما أصبحت التكنولوجيا المالية تخصصاً جديداً يشتمل على المهارات الفنية والتقنيات المالية وتقديمها بدقة وفي أقصر وقت ممكن، وقد طرأت تطورات جوهرية على القطاع المصرفي على المستوى العالمي والمحلي، أبرزها زيادة المنافسة لاستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، والتغيرات الجوهرية في الاقتصاد العالمي، وظهور مؤسسات مصرفية عملاقة، وكذا التقدم التكنولوجي المتصاعد الذي أدى إلى توجه العديد من البنوك نحو المعاملات الإلكترونية.

انطلاقاً مما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

هل هناك دور للتكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المصرفية؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

- يوجد دور كبير للتكنولوجيا المالية في الرفع من قدرات البنوك التجارية.
- يمكن أن يكون للتكنولوجيا المالية دور جزئي في تطور الخدمات المصرفية من خلال التأثير في بعض جوانب للبنوك المصرفية.

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تثير قضية في غاية الأهمية وهو كيفية استجابة المصارف للتطورات والابتكارات التكنولوجية الحديثة، بما في ذلك ابتكارات التكنولوجيا المالية، وكيف يمكنها تحسين عملياتها وخدماتها المالية والمصرفية.

تتمثل الأهداف الرئيسية التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها فيما يلي:

التعرف على المصارف وجهودها لمواكبة الابتكارات التكنولوجية الحديثة في القطاع المالي والمصرفي.
التعرف على كيفية استجابة المصارف لعصر الرقمنة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية.

التعرف على أهم الابتكارات التكنولوجية في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى العالم.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي الأكثر ملائمة لوصف وتحليل الإشكالية المطروحة، بدأً بالجانب النظري للخدمات المصرفية الرقمية مروراً بصلب الموضوع وهو التكنولوجيا المالية من حيث تعريفه ودوافع تبنيها، خصائصه وعدة محاور ذات صلة إلى جانب تحليل مجموعة من المؤشرات ذات الخاصة بدولة الكويت.

2. الإطار النظري للخدمات المصرفية الرقمية

تعتبر الخدمات المصرفية الرقمية جزءاً من الخدمات المالية الرقمية حيث أنها تتضمن تبادل المعلومات وخدمات إضافية، وهي كذلك خدمات تسهل التعاملات مع الجهاز المصرفي باستخدام الهاتف أو الكمبيوتر الشخصي، وتشمل هذه الخدمات إمكانية الاطلاع على أرصدة الحسابات الجارية ودفع الفواتير وفتح حسابات جديدة وطلب القروض. (بن عبد الله، 2024، صفحة 92)

نماذج الخدمات المصرفية الإلكترونية

تشمل هذه الخدمات العديد من الأنواع نذكر منها: (طبايبي، 2023، صفحة 533)

الخدمات والمنتجات التي تقدمها البنوك في الفروع التقليدية

التدقيق: تمكن العملاء من مراجعة حساباتهم في أي وقت ومتابعة المعاملات التي تحدث.

تحويل الأموال من حساب إلى آخر: وذلك بطريقة مباشرة بعد طلب العميل ذلك، دفع الفاتورة عن طريق

الهاتف.

الحصول على قرض: إذا كان من الممكن الحصول على القرض مباشرة من خلال موقع البنك.

عند طلب بطاقة ائتمان من خلال نموذج رقمي، سيقوم العميل بملء معلوماته واستلام بطاقته الائتمانية إذا تم

شراؤها عبر الإنترنت، فإن شراء شهادات الادخار، التي تقدم فيها البنوك أسعار فائدة عالية، يرجع إلى قوة المنافسة

بين البنوك على أسعار الفائدة.

نظام الإيداع المباشر: يسمح البنك للعميل بإضافة المبلغ الذي يصل إليه بشكل منتظم ومتكرر إلى الحساب

المصرفي حيث يتداول بشكل مباشر وتلقائي.

1.2 أنواع الخدمات المصرفية الرقمية

تسعى البنوك في تنويع خدماتها من أجل كسب المزيد من العملاء، خاصة في ظل الرقمنة التي تتيح الإبداع

والابتكار في هذا المجال، ومن أهم الخدمات المصرفية الرقمية التي تقدمها البنوك وأكثرها حداثة. (بن عبد الله،

2024، صفحة 93)

-الخدمات المصرفية المنزلية أو الخدمات المصرفية المكتبية: مثل عرض رصيد العميل وتحويل المبلغ من

حساب آخر.

-الخدمات المصرفية عبر الإنترنت: تعمل على الإنترنت وتسمح للزبون بالوصول إلى المعلومات التي يريدها.

-خدمة الدفع الإلكتروني: يتم تحويل الأموال من حساب العميل إلى حساب الشخص آخر في النظام عن

طريق منصة آمنة لتحويل الأموال من حساب مصرفي إلى آخر، حيث تتم المدفوعات بنفس المبلغ في نفس اليوم

دون إلغاء أو تأخير.

الشيك الإلكتروني: مستند إلكتروني يحمل نفس الالتزامات القانونية مثل التزام الشيك الورقي ويحتوي على شبكة

إلكترونية أو المساعد الرقمي الشخصي أو معلومات الهاتف المحمول ويتم توقيعه إلكترونياً.

حيث تشير الخدمات المصرفية الإلكترونية إلى أنواع مختلفة من الخدمات التي تتيح للعملاء إدارة حساباتهم

وإجراء المعاملات:

. المدفوعات الإلكترونية.

المحافظ الإلكترونية.

. يمكن تقسيم المدفوعات الإلكترونية إلى الفئات التالية:

الشبكات الإلكترونية

النقود الإلكترونية

منافذ الخدمات المصرفية الإلكترونية وأهمها ماكينات الصراف الآلي (ATM): أجهزة الاتصال الآلي التي تمكن العملاء من الوصول إلى الخدمات وسحب الأموال ودفع الفواتير والإيداع والوصول إلى البيانات الخاصة بالحسابات المصرفية على مدار 24 ساعة في اليوم.

الخدمات المصرفية عبر الإنترنت: الوصول إلى مجموعة من الخدمات المصرفية المقدمة عبر الإنترنت من خلال الموقع الإلكتروني للبنك، مثل التحقق من أرصدة الحسابات وعرضها وطلب الشيكات ودفع الفواتير وتحويل الأموال والادخار والاستثمار. (فنيش ونجار، 2024، صفحة 160)

2.2 دوافع تبني الخدمات المصرفية الإلكترونية

تكمّن أهم ما يدفع البنوك لاعتماد هذا النوع من الخدمات إلى: (طبايبي، 2023، صفحة 534)

-القفزة الرقمية في الاتصالات التي ساهمت في أحداث تغييرات جذرية في طبيعة القطاع المصرفي والمالي. وهو ما أدى الرغبة في تقديم خدمات مالية متقدمة ومتنوعة.

-بروز التجارة الإلكترونية، التي تتم عملياتها باستخدام الأدوات الإلكترونية، وخاصة الإنترنت، مما أدى لظهور العديد من الميزات والتسهيلات التي تعد أفضل من التجارة التقليدية التي تتعامل معها المؤسسات المصرفية مما اضطرت البنوك إلى تبني استراتيجيات وعمليات مصرفية إلكترونية في ظل هذا التحول.

-اختلاف وتباين توقعات العملاء، وتغيير طبيعة الاحتياجات حول الخدمات المصرفية، وتغيير الاتجاه إلى الخدمات الإلكترونية ما ألزم البنوك التقليدية على تكييف حماية العملاء مع احتياجاتهم وطلباتهم.

-اعتماد البنوك لمعايير دولية من حيث الجودة، حيث أصبح من الضروري للبنوك اعتماد هذه المعايير في الخدمات المصرفية.

-انخفاض فعالية طرق الدفع البنكية التقليدية، والحاجة الماسة إلى التواجد الشخصي لكلا الطرفين، بالنسبة للعملاء مما أدى إلى تأخير في شراء الخدمات وارتفاع التكاليف، وبالنسبة للبنوك يعتبر هذا خسارة بسبب فقدان العملاء وانخفاض حصص الاجمالية في السوق.

-تبني المصارف للمعايير العالمية فيما يخص الجودة مما أدى إلى حتمية توجه المصارف إلى تبني هذه المعايير في خدماتها المصرفية من خلال تحسين جودتها وهذا بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لتطوير منتجاتها.

3.2 خصائص الخدمات المصرفية الرقمية

تتمحور أهم المميزات والخصائص المتعلقة بالخدمات الرقمية حول: (بن عبد الله، 2024، صفحة 94)

-غياب القيود الزمنية التي تتميز أساسا باختصار عامل الزمن، بالإضافة إلى سرية المعاملات، مما يسمح بالوصول إلى قاعدة عملاء أوسع وأشمل عن طريق تقديم الخدمات في أي وقت، مما يزيد من ثقة العملاء.

-سهولة التواصل وذلك باستخدام الوسائل الإلكترونية والرقمية، ما يتيح للعملاء الاتصال بالبنك عبر الإنترنت بسهولة والتعرف على الخدمات التي يقدمها البنك.

تكاليف تقديم الخدمات الرقمية أقل من تكاليف تقديم الخدمات التقليدية.

3. أساسيات حول التكنولوجيا المالية

3.1 تعريف التكنولوجيا المالية

يرجع أصل مصطلح "التكنولوجيا المالية" إلى عقد الثمانينيات من القرن الماضي، ويعد تعبيراً حديثاً نسبياً، من خلال أنه استخدام بشكل واسع عام 2008، ليشهد بعد ذلك زيادة سريعة في تناول وتداول الموضوع بشكل سريع من قبل الهيئات المصرفية بدءاً من عام 2011، ووفقاً لمجلس الاستقرار المالي الدولي، يُعرف مصطلح "التكنولوجيا المالية" على أنه الابتكارات والتطبيقات المالية التي تستخدم التكنولوجيا لاستحداث نماذج عمل أو تطبيقات من حيث تأثيرها الملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، بالإضافة إلى تحسين والتركيز على تقديم الخدمات المالية. (فنيش و نجار، 2024، صفحة 157)

التكنولوجيا المالية هي أي تقنية أو ابتكار يستخدم في المعاملات المالية لتلبية الاحتياجات العامة واستخدام التقنية الحديثة في النظام المالي الذي ينتج منتجات وخدمات ونماذج أعمال تؤثر على الاستقرار النقدي والأنظمة المالية وكفاءة أنظمة الدفع. (Saraswati, Maski, G., Kaluge, D, & Sakti, R. K, 2022, p. 110) ويعبر هذا المصطلح عن برامج كمبيوتر وتقنيات أخرى تستخدم لدعم الخدمات المصرفية والمالية حيث تعتبر واحدة من أسرع المجالات نمواً لأصحاب رؤوس الأموال. (Schueffel, 2016, p. 34)

كما تعرف التكنولوجيا المالية أساساً على أنها تطبيق لأنواع مختلفة من التقنيات المتقدمة في الصناعة المالية، وتشير إلى تحويل الطريقة التي تتعامل بها الشركات مع العملاء من خلال استخدام تقنيات جديدة حيث أن تبني هذا النوع من التقنيات لا تتعلق فقط بالإنفاق على الأجهزة والبرامج، ولكنها تشمل أيضاً معلومات حول استخدام التكنولوجيا لتطوير خدمات جديدة، وتمكين الناس من الاستفادة من الخدمات المالية الرقمية، والحفاظ على نظام بيئي تنافسي. (Chhaidar, Abdelhedi, M, & Abdelkafi, I, 2023, p. 2962)

كما عرفت لجنة بازل للرقابة المصرفية التكنولوجيا المالية على أنها ابتكار مالي مُعزز تقنياً وبطريقة آلية، مما يمكن أن يسفر عن نماذج أعمال جديدة مستحدثة أو منتجات تؤثر بشكل مادي على الأسواق والمؤسسات وتقديم الخدمات المالية. (فنيش و نجار، 2024، صفحة 157)

وتشير التكنولوجيا المالية إلى عملية تأسيس دمج التكنولوجيا في الخدمات التي تقدمها الشركات المالية من أجل تطوير استخدامها وتعمل بشكل أساسي ومركز عن طريق فك رموز العروض التي تقدمها هذه الشركات وإنشاء أسواق جديدة لها. (طبايبي، 2023، صفحة 535)

يشير مصطلح التكنولوجيا المالية (FinTech) إلى ذلك قطاع المدمج الذي يهدف إلى استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الرقمية الحديثة لتقديم الخدمات للقطاع المالي، بما في ذلك مختلف الابتكارات والتقنيات والمنصات والخدمات الرقمية التي تستخدمها البنوك والمؤسسات المالية في مختلف المعاملات. (أمين، 2022، صفحة 629) وهي منتجات مرتبطة بالتكنولوجيا تعمل على تحسين والحرص على جودة الخدمات المالية التقليدية.

فالتكنولوجيا أسرع وأرخص وأسهل في الوصول إلى عدد أكبر من الأشخاص، وفي الغالب يتم تطوير هذه المنتجات والخدمات من قبل الشركات الناشئة. (طلحي و زوادي، 2023، صفحة 32)

2.3 مراحل دورة التكنولوجيا المالية

يمر كل اقتصاد دولة في العالم حاليًا بإحدى مراحل تطور التكنولوجيا المالية، والمتمثلة أساسًا في مرحلة الشركات الناشئة، والمرحلة الناشئة، وأخيرًا المرحلة المتقدمة. وفيما يلي وصف لكل مرحلة.

مرحلة الفكرة: معظم الشركات الناشئة الخاصة بمجال الابتكار في مجال التكنولوجيا المالية في مراحلها الأولى، حيث يستغرق التمويل وقتًا طويلاً حيث يحاول رواد الأعمال مراقبة اللوائح التنظيمية عن كثب وكسب أكبر عدد ممكن من العملاء والشراكات. (بومود، مطرف، و شاوي، 2020، صفحة 336)

مرحلة النشأة: خلال هذه الفترة، تقتصر التكنولوجيا المالية على قطاع الخدمات المالية التقليدية، حيث أنها تقدم المنتجات والخدمات فقط، كما يتم تقديم المدفوعات الإلكترونية، وأنظمة الدفع المباشرة، وأجهزة الصراف الآلي، والخدمات المصرفية الأخرى غير المتصلة بالإنترنت. (أمين، 2022، صفحة 629)

المرحلة المتقدمة شهد عام 2008 بداية المرحلة الثالثة من تطور التكنولوجيا المالية، والتي بدأت مع الأزمة المالية، في هذه المرحلة، بالإضافة إلى تراجع وانحصر الثقة في الخدمات التقليدية، ظهرت شركات ناشئة جديدة وبدأت شركات التكنولوجيا المعروفة عالمياً في تقديم منتجات وخدمات مالية للشركات والبنوك والأفراد. وفي عام 2009، ظهرت البيبتكوين وبعض العملات المشفرة الأخرى إلى العالم. إضافة إلى ظهور الهواتف الخليوية الذكية والتي تمثل الوسيلة الرئيسة للأفراد للوصول إلى مواقع الويب، وقد ازداد ذلك على نحو واسع وجلي مع إدخال كل من Apple Pay و Google Wallet (طلحي و زوادي، 2023، صفحة 33)

3.3 تقنيات التكنولوجيا المالية

ساهمت التطورات الكبيرة التي حدثت في التكنولوجيا المالية الرقمية في نشأة نوع جديد من التكنولوجيا الرقمية، فقد أدى تطور الإنترنت ومجالاته وكذا الهواتف الذكية إلى انتشار استخدام التحويلات الإلكترونية على أوسع نطاق من خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والتحويلات الرقمية، من خلال الهاتف المحمول للمدفوعات المختلفة.

-البلوك تشين وتقنيات العملات المشفرة: هي قاعدة بيانات موزعة تشمل سجلات لمختلف المعاملات التي يتم تقاسمها بين الأطراف المشاركة، أي أنها مجرد نوع آخر مستجد من قواعد البيانات العالمية لتسجيل المعاملات واحدة، يتم نسخها إلى جميع أجهزة الكمبيوتر في شبكة عالمية". (Karamitsos, Papadaki, M, & Barghuthi, N, 2018, p. 178)

البيبتكوين: هي العملة المشفرة الأولى والأكثر شهرة، حيث أنه تم استحداث مفهوم الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي ومن خلال النماذج والأجهزة التي تقدم المشورة الآلية أو الوسطاء الرقميين المستخدمة في التداول وإدارة الأصول المساعدة في اتخاذ القرارات الاستثمارية وإدارة المحافظ.

البيانات الضخمة وهي مجموعة من المعلومات التي تتم معالجتها باستخدام تكنولوجيا الحاسوب للكشف عن الأنماط والسلوكيات المختلفة، خصوصاً تلك المتعلقة بدراسة السلوك الفردي. حيث أنها تتميز بالسرعة بالإضافة إلى التنوع الموجود فيها، وتستخدم خاصة لتحديد فئات العملاء وإدارة المخاطر وتقديم خدمات مصرفية. (طبايبي، 2023، صفحة 536)

العقود الذكية: برنامج الكتروني يتضمن الرموز التقنية التي تمثل شروط وتفاصيل العقد والخوارزميات ذات الصلة، والتي تضفي الطابع الإجرائي على العلاقة المعقدة بين الأشخاص والاتفاقيات القانونية والشبكة بشكل عام، حيث إن العقد الذكي هو بروتوكول حاسوبي يمكن تطويره بمجرد نشره كما لا يقتصر تحقيق التنفيذ الذاتي على المجال المالي فحسب، بل له أيضاً آفاق تطبيق واسعة في مجالات الحوسبة المختلفة، وعلى غرار العقود التقليدية، تتضمن دورة الحياة الكاملة للعقد الذكي ثلاثة أجزاء: توليد العقد، وإصدار العقد، وتنفيذ العقد، وتتميز هذه العقود بالخصائص التالية: الاستقلالية نظراً لكونها طبيعتها ملفات إلكترونية، وتوفيرها للتكاليف، والأمان والحماية، وصعوبة تسرب البيانات، والكفاءة في استخدامها. (Tern, 2021, p. 1138)

الذكاء الاصطناعي: يهدف إلى تطوير أنظمة مبرمجة يمكنها التعامل مع المشاكل المعقدة بطريقة مقاربة للمنطق البشري وعمليات التفكير. وتساعد هذه التكنولوجيا البنوك في مكافحة غسيل الأموال والكشف عن الاحتيال الحوسبة السحابية: تعرف مايكروسوفت الحوسبة السحابية بأنها تقنية تعتمد على نقل معالجة البيانات وتخزينها إلى جهاز خادم يسمى السحابة، والذي يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت. وتوفر الحوسبة الأدوات التي تستعملها المؤسسات لتطوير التطبيقات وتقديم حلول جديدة للسوق بالسرعة التي يطلبها العملاء اليوم. (حمدوش، عماني، و بن علي، 2012، صفحة 544)

4.3 أهداف التكنولوجيا المالية

تهدف التكنولوجيا المالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

خفض التكاليف: يهدف استعمال التكنولوجيا المالية إلى المساهمة في تقليل من التكاليف وإتاحة الخدمات المالية المتنوعة لأكثر عدد من المستخدمين خصوصاً الشركات والأفراد الذين لا يحبذون التعامل مع البنوك. الخصوصية: يتم استهداف منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية متوافقة مع الاحتياجات الشخصية للعملاء، حيث أن لكل بنك خصوصيات مختلفة عن غيره.

السرعة: غالباً ما تعتمد منتجات التكنولوجيا المالية الإنجاز الفائق، مما يزيد من سرعة الخدمة.

الانتشار: يمكن أن تتجاوز خدمات التكنولوجيا المالية الحدود، حيث باستطاعتها خدمة العملاء الذين لا ينتمون إلى موقع جغرافي واحد.

قابلية المقارنة: تتيح منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية للعملاء إمكانية وضع مقارنة بين شركات وبنوك متعددة من حيث مجمل الخدمات المالية والأسعار. (طلحي و زوادي، 2023، صفحة 34)

5.3 ابتكارات التكنولوجيا المالية وأهم مجالاتها:

1.5.3. ابتكارات التكنولوجيا المالية

تعمل هذه ابتكارات الخاصة بالتكنولوجيا المالية على تبديل مشهد تقديم الخدمات المالية، بمعنى أنها تساهم على تحفز دخول شركات غير مالية التي تمتاز بتقديمها لجملة من الخدمات المصرفية للعملاء الذين يفضلون إجراء العمليات المصرفية والمختلفة عبر القنوات الرقمية.

الجدول 01: تقنيات التكنولوجيا المالية وخصائصها

التقنية	الترجمة باللغة الإنجليزية	خصائصه
العملة المشفرة (العملة الرقمية)	Cryptocurrency	التشفير البيانات لخلق عملات رقمية التحقق من التبادلات المالية.
البيتكوين النسخة رقمية من نظير إلى نظير (P2P)	Bitcoin	من أهم العملات الرقمية تتيح ارسال الدفعات مالية عبر الأنترنت.
البلوكشين	Blockchain	يمثل دفتر الأستاذ الموزعة (DLT) الاحتفاظ بقاعدة بيانات الكترونية لمختلف العملات المشتريات سجل أرصدة لجميع المعاملات الخاصة بالعملات الرقمية
الإيثريوم	Ethereum	ابتكار مالي مستحدث للبلوكشين مصمم للأشخاص لبناء تطبيقات الإيثر هو الرمز المميز للبلوكشين الإيثريوم.
التكنولوجيا التنظيمية	Reg Tech	تساعد المؤسسات المالية على الالتزام بأسس الضبط المالي أتمتة ورقمنة وسائل مكافحة غسيل الأموال
تكنو تامين	Insurtech	منتج خاص يتفرع عن التكنولوجيا المالية تطوير كفاءة صناعة التأمين.
عرض العملة الأولى	Initial Coin Offering	تمويل جماعي للشركات الناشئة: المستخدم البلوكشين خصوصية التعامل مع صاحب الاستثمار بدلاً من المساهمين، وهو ما يقرب أكثر تقنية التمويل الجماعي
العملات المصرفية المفتوحة	Open Banking	تسمح بتداخل أطراف أخرى لإنشاء برمجيات الكترونية مختلفة، باعتمادها على بيانات البنوك

العقود الذكية	Contracts Smart	تنفذ العقود بطريقة أوتوماتيكية والتي تقوم أساسا على البلوكشين
مسرعات البذور	Accelerators	دليل معتمد من المؤسسات المالية والشركات الناشئة - Fin-Tech

المصدر: (بومود، مطرف، و شاوي، 2020، صفحة 347)

2.5.3 مجالات التكنولوجيا المالية

وفيما يلي أهم المجالات التي تساهم فيها التكنولوجيا المالية: (طبايبي، 2023، صفحة 538) مقارنةً بالمنتجات المالية الأخرى، يمكن للشركات الوصول إلى عدد أكبر من العملاء بسرعة أكبر وبأقل تكلفة، باعتبار أن أنظمة إدارة الثروات من أكثر نماذج أنظمة إدارة الثروات شيوعاً هي أنظمة المستشارين الآليين التي توفر أدوات ونصائح لإدارة حساب العميل، وفيما يلي قائمة بأكثر النماذج شيوعاً: التمويل الجماعي: يعتمد على منصات رقمية لجمع الأموال للمشاريع الاستثمارية، والذي يتمحور على ثلاثة أنواع وهي التمويل الجماعي القائم على الأسهم، والتمويل الجماعي القائم على التبرعات، والتمويل الجماعي القائم على المكافآت.

التمويل: أدى ظهور المنصات الرقمية إلى تسهيل عملية التواصل بين المقرضين والعملاء، مما أتاح إمكانية الإقراض مباشرة دون تدخل أي أحد من لوسطاء المالىين.

خدمات التأمين: والتي تلعب فيها التكنولوجيا المالية دور هام من خلال العلاقة بين شركات التأمين والأطراف المؤمن عليها، والتحليل التقني والمادي للمعلومات ومشاركتها، وتقديم منتجات متنوعة للعملاء، والدراسة المعمقة وتحليل المخاطر بالاستناد على بيانات في الوقت الفعلي.

خدمات إدارة الأصول: يتعلق الأمر بإدارة مدخرات الأفراد والشركات، من خلال فهم أفضل لمقدار ما يدخرونه، وكذلك إدارة الاستثمار، والذي يشرح كيفية تحسين جودة إدارة الأموال لتمكين الأفراد والشركات من الاستفادة من عوائد أفضل، وتقديم جملة متنوعة من خيارات الاستثمار بتكلفة أقل.

إدارة المخاطر والتنظيم: وهي التكنولوجيا التي تقدم المساعدة للشركات في قطاع الخدمات المالية وتمكينها من تحقيق الملائمة لقواعد الامتثال المالي وإدارة المخاطر التشغيلية. (حمدوش، عماني، و بن علي، 2012، صفحة 546)

6.3 شروط اعتماد التكنولوجيا المالية

يرتكز عمل شركات التكنولوجيا المالية في لعبها دوراً مهماً في مواجهة التحديات ومساعدة المؤسسات المصرفية في عملية التحول الرقمي، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال: (أمين، 2022، صفحة 631) -نطاق تغطية الخدمات: باعتبار أن انتشار الخدمات المالية الرقمية مثل الاستثمار والادخار والتأمين واستجلاب المدفوعات، أدى إلى ربط الأشخاص الذين لديهم هواتف الذكية بشبكة القنوات الرقمية.

معلومات العميل: تحتاج البنوك والمؤسسات المالية التي تقدم الخدمات المالية إلى التحقق من هوية عملائها لحرصها على حماية وإدارة المخاطر.

السلامة التجارية: من خلال استقطاب الفئات المستبعدة ماليًا وما تجلبه من مدفوعات، الودائع، التأمين والإقراض، بالإضافة إلى توفير الخدمات بكميات كافية من أجل تلبية احتياجات العملاء.

7.3 أهمية التكنولوجيا المالية

تكمّن الأهمية التي تكتسبها التكنولوجيا المالية في أنها من أبرز القنوات الموضوعة لخدمة المستفيدين من تقنيات والخدمات المالية الحديثة، ويمكن اجمال أهمية الابتكار في التكنولوجيا المالية في النقاط التالية: (طلحي وزوادي، 2023، صفحة 35)

-تغطية مجموعة متنوعة وواسعة من الخدمات المالية التي لم تتمكن البنوك التقليدية من توفيرها، مثل التمويل الجماعي وإمكانية الدفع عبر الهاتف والتحويلات المالية الدولية والأدوات الرقمية لإدارة المحافظ المالية للعملاء عبر الإنترنت.

-التغيير الشامل لهيكل الخدمات المالية بشكل عام، وأساليب تقديم الخدمات المصرفية للعملاء بشكل دقيق وخاص، لجعلها أسرع، أرخص وأكثر أماناً وشفافية بالإضافة لسهولة الوصول إليها.

8.3 توسع التكنولوجيا المالية في العالم وتأثيرها على القطاع المصرفي

1.8.3 توسع التكنولوجيا المالية في العالم

تساعد التكنولوجيا المالية الرقمية، خصوصاً مع التوسع في استخدام الهواتف المحمولة عالمياً، في كبر نطاق الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد الذين يصعب الوصول إليهم والشركات الصغيرة بتكلفة ومخاطر منخفضة، ووفقاً لمؤشر اعتماد التكنولوجيا المالية العالمية لعام 2019 الصادر عن Ernst & Young، فإن 96% من العملاء على دراية بخدمة واحدة على أقل تقدير من خدمات التكنولوجيا المالية، وقد زاد اعتماد التكنولوجيا المالية العالمية بشكل كبير على مدار السنوات الخمس الماضية؛ 16% في عام 2015، و33% في عام 2017، و64% في عام 2019، وهي زيادة كبيرة، أما فيما يتعلق بالتأمين، فقدرت نسبة تبني التكنولوجيا المالية في هذه الفئة إلى 48% في عام 2019، بعد أن كانت 24% في عام 2017 و8% في عام 2015. (مرسلى و مكي ، 2024 ، صفحة 47)

2.8.3 تأثير التكنولوجيا المالية على القطاع المصرفي

تعتبر التكنولوجيا المالية وتطبيقاتها المتعددة ثورة في صناعة الخدمات المالية لأنها أحدثت طفرة جلية في معايير الصناعة المالية والمصرفية من خلال إدخال التقنيات مستحدثة إلى نظم المؤسسات التي تقدم الخدمات المالية، هذا ما أقام قواعد أساسية مرتبطة برؤية استشرافية تهدف إلى: (طبايبي، 2023، صفحة 539)

-يساهم استخدام التكنولوجيا المالية بشكل أساسي في نمو الاقتصاد الرقمي بالعموم وتطوير التجارة الرقمية وأتمتة المدفوعات الإلكترونية.

-ساهمت أتمتة المدفوعات الإلكترونية المختلفة في دمج الاقتصادات الموازية وادخالها في النظام الرسمي.

- استفاد منها القطاع المصرفي أحسن استفادة وطور من جودة وتكلفة منتجاته التي أصبحت أرخص وذلك من خلال تبني البنوك استخدامات أدوات الدفع الإلكتروني.
- أوجدت التكنولوجيا المالية أرضية جديدة من خلال وضع استراتيجية تهدف إلى زيادة رضا العملاء من خلال التركيز على استهداف فئات جديدة من العملاء، وزيادة قابليتهم للتعامل مع المصارف.
- توفيرها لمصادر بديلة للتمويل للمؤسسات ومساعدتها على الالتزام بقواعد إدارة المخاطر.
- مساهمتها في زيادة الحصة السوقية للبنوك التي تعمل بها من خلال استخدام هذه التكنولوجيات.
- تعمل بشكل كبير على تحسين الكفاءة التشغيلية للبنوك من خلال توفيرها لتكاليف كبيرة.

4. الخدمات المصرفية الرقمية في دولة الكويت

1.4 نبذة عن النظام المصرفي الكويتي

في عام 1952، تأسس بنك الكويت الوطني، عقب ظهور النفط وارتفاع عائداته، وكذلك زيادة المدخرات والواردات، ووجب على الدولة إنشاء المزيد من المؤسسات البنكية التي تهدف لتلبية حاجة الكويت إلى الخدمات المصرفية، وخاصة تمويل التجارة الخارجية كما تم إنشاء البنك التجاري وبنك الخليج حيث بدأ العمل بهما في عام 1961.

أما بخصوص الشركات الاستثمارية، فقد تأسست أول شركة استثمارية في عام 1962 تحت اسم الشركة الكويتية للاستثمار، تلتها الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمار الأجنبي في عام 1964. وخلال فترة زمنية وجيزة، تطور المنظومة المصرفية والمؤسسات المالية بشكل ملحوظ. ففي عام 1971 حل بنك الشرق الأوسط البريطاني محل بنك الشرق الأوسط الكويتي، وفي عام 1976 حل بنك برقان محل بنك الشرق الأوسط البريطاني، وفي عام 1977 حل بنك البحرين وفرعه في الكويت، وفي عام 1973 حل البنك العقاري محل البنك العقاري، وفي عام 1974 حل البنك الصناعي محل البنك الصناعي، وانضم إلى النظام المصرفي بنك متخصص هو بيت التمويل الكويتي.

وتشمل المؤسسات المالية 38 شركة استثمارية بالإضافة إلى خمس شركات تأمين حكومية ووكالات محلية لشركات تأمين عربية وأجنبية وكذا عدد من فروع البنوك ومكاتب الوسطاء الماليين وسماسرة الأوراق المالية. (الشرح، 2024، صفحة 16)

2.4 منصات التمويل الجماعي في الكويت

أطلقت الكويت منصات التمويل الجماعي القائمة على الأوراق المالية كنشاط تجاري جديد، مما يشير إلى تطورات تنظيمية حديثة في هذا المجال ونذكر منها: (العنزي ، 2023، الصفحات 790-791)

منصة جريبها Jaribha.com هي شركة تمويل جماعي تركز أساساً على أن تصبح رائدة في سوق تمويل المشاريع والأعمال التجارية عبر الإنترنت من خلال الربط بين رواد الأعمال وموفري التمويل وجميع المبتكرين،

وتتمثل مهمتها أساساً في تقديم بديل متميز للقروض المصرفية التقليدية والتمويل العائلي باستخدام الإنترنت للوصول إلى عدد كبير من الأفراد.

MyHome: وهي منصة خدمات منزلية تم إطلاقها في عام 2018، تربط المستخدمين بالتقنيين ومقدمي الخدمات والموردين المحليين، تقدم الشركة أكثر من 30 خدمة عبر الإنترنت..

FinFirst تقدم تجربة رقمية للإقراض التجاري، بما في ذلك قروض السيارات والقروض الشخصية الاستهلاكية والتأمين على السيارات والرعاية الصحية وقروض التعليم والرهون العقارية، بالإضافة إلى صناديق الاستثمار.

Fatoorah تقدم الشركة حلاً مبتكراً للدفع عبر الإنترنت من خلال تلقي المدفوعات عبر الإنترنت، وتتيح إصدار الفواتير وتحصيل المدفوعات.

3.4 طريقة عمل شركات التكنولوجيا المالية

تعمل شركات التكنولوجيا المالية بطرق متنوعة ومبتكرة، ويمكن تلخيص طريقة عملها في بضع نقاط رئيسية: (العنزي ، 2023 ، صفحة 792)

-شركة Tap Payment عبارة عن مجموعة للمستثمرين تأسست سنة 2013 تعمل على تسهيل عمليات الدفع عبر الإنترنت، وقد أنشأت اختراعات بأشكال مختلفة تركز على قطاع الدفع

تأسست شركة ون جلوبال تحت اسم ISYS لتوفير منتجات وخدمات الاتصالات المتنقلة في أسواق الاتصالات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد غيرت ISYS اسمها إلى ون جلوبال وتقدم الآن مجموعة من خدمات الدفع للعملاء، ويتم تنفيذ المعاملات من خلال شبكة واسعة من الوكلاء المعتمدين وفقاً للقواعد واللوائح التنظيمية الخاصة بالبلدان التي تعمل فيها البنوك والوكلاء المعنيون.

اجار أونلاين هي خدمة سحابية مصممة أساساً لسوق العقارات، وتوفر منصة لدفع الإيجار بسرعة عبر الإنترنت، كما تتيح الخدمة للمستأجرين بدفع الإيجار مباشرة عبر الإنترنت في أي وقت وفي أي مكان في وقت قياسي أقل من 60 ثانية عبر الرسائل النصية القصيرة أو البريد الإلكتروني.

4.4 خدمات البنك المركزي الإلكترونية

نظام الكويت للمقاصة الإلكترونية للشيكات (KECCS) المقاصة في بنك الكويت المركزي

في إطار الجهود التي يطلع بها القطاع المصرفي لتحسين بيئة العمل وجودة الأنظمة والعمليات لضمان أحسن مستوى للخدمات المصرفية المقدمة، قام مجلس إدارة بنك الكويت المركزي باستبدال النظام اليدوي بمشروع نظام الكويت للمقاصة الإلكترونية للشيكات في الكويت، وقد تم إطلاق المشروع في 14 يونيو 2015 في إطار تطبيق معايير السلامة والأمان وتبني أفضل الممارسات العالمية وفقاً للتشريعات المعمول بها، حيث ينطوي استخدام نظام الكويت للمقاصة الإلكترونية للشيكات على عدد من المزايا، والذي يعمل على ضمان الكفاءة التشغيلية لمقاصة الشيكات، مما يختصر الوقت المطلوب لتحصيل قيمة الشيك وإيداعه في حساب المستفيد خلال يوم عمل واحد، مقارنة بثلاثة أيام كاملة أو أكثر التي كان يتطلبها نظام المقاصة اليدوي السابق. (المركزي،

(2024

نظام الخدمات المصرفية الإلكترونية (EBSS)

قام بنك الكويت المركزي بتطوير نظام يمكن من خدمت الجهات الحكومية وذلك بغرض توفير السرعة والكفاءة في إنجاز مختلف المعاملات المالية للجهات الرسمية المنتمية لهذا النظام، وبذلك بهدف أن يحقق هذا النظام للجهات الحكومية عديداً من الميزات منها:

إجراء التحويلات المالية المتنوعة والخاصة بالجهات الحكومية بالسرعة والكفاءة المطلوبة.

المحافظة على سرية المعلومات المقدمة، حيث لا يسمح النظام بالاطلاع عليها إلا للذين يملكون التصاريح

الخاصة المصدرة من لجهات الحكومية.

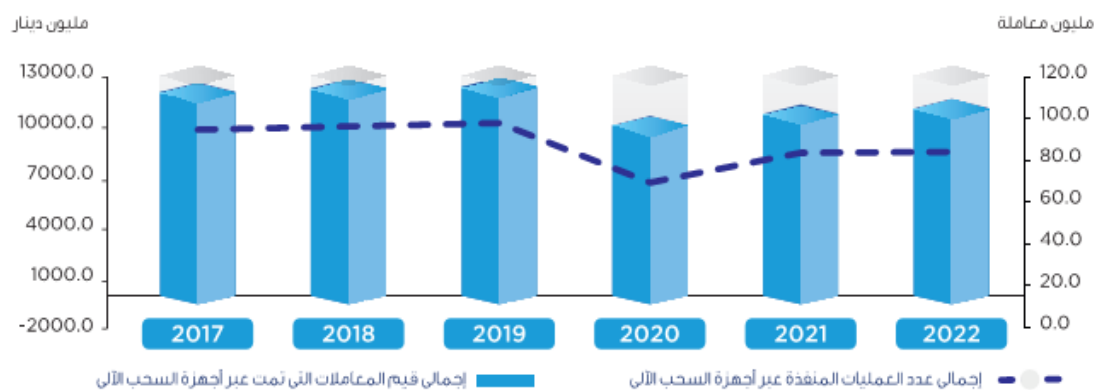
القدرة على استرجاع البيانات التاريخية واستخراج الإشعارات المصرفية وكشوف الحسابات بطريقة آنية مباشرة.

(المركزي، أنظمة المدفوعات المحلية، 2024)

خدمات الدفع الإلكتروني

أصدر بنك الكويت المركزي "تعليمات خاصة بتنظيم أعمال الدفع الإلكتروني للأموال" في مايو 2023 وذلك تطويراً وتنقيحاً للتعليمات السابقة التي صدرت في عام 2018، تحت مظلة "القانون رقم 20 لسنة 2014 في شأن المعاملات الإلكترونية"، والذي وكل لبنك الكويت المركزي كامل صلاحيات للإشراف والرقابة على مختلف أعمال الدفع الإلكتروني، بالإضافة إلى إصدار التعليمات الملزمة في هذا الأمر، وتهدف هذه الإجراءات إلى مساهمة التطور في مجال الدفع الإلكتروني وتوفير الأطر القانونية والهيكلية الملائمة له. (المركزي، ١، 2024)

الشكل 1: إجمالي قيم وأعداد المعاملات باستخدام البطاقات البلاستيكية عبر أجهزة السحب الآلي



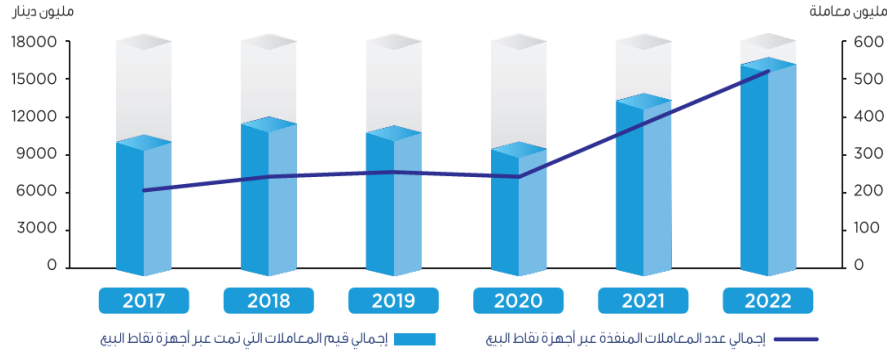
المصدر: بنك الكويت المركزي، 2022، صفحة 52.

ارتفعت القيمة الإجمالية للمعاملات المنفذة من خلال أجهزة نقاط البيع داخل دولة الكويت بما يقارب 289.6 مليون دينار (21.6%) لتصل إلى 162.02 مليار دينار (525.7 مليون معاملة تقريباً) في عام 2022، مقارنة بحوالي 138.56 مليار دينار (383.9 مليون معاملة تقريباً) في العام السابق لتصل إلى 162.82 مليار دينار (525.7 مليون معاملة تقريباً). وضمن ذلك، بلغ إجمالي قيمة المعاملات المنفذة من خلال أجهزة نقاط البيع في

التكنولوجيا المالية: وقود الابتكار في القطاع المصرفي الكويتي

الكويت في عام 2022 ما يقارب 152.42 مليون دينار (481.6 مليون معاملة تقريبا)، بزيادة قدرها 18.9% مقارنة بحوالي 128.2 مليون دينار (359.2 مليون معاملة تقريبا) في العام السابق.

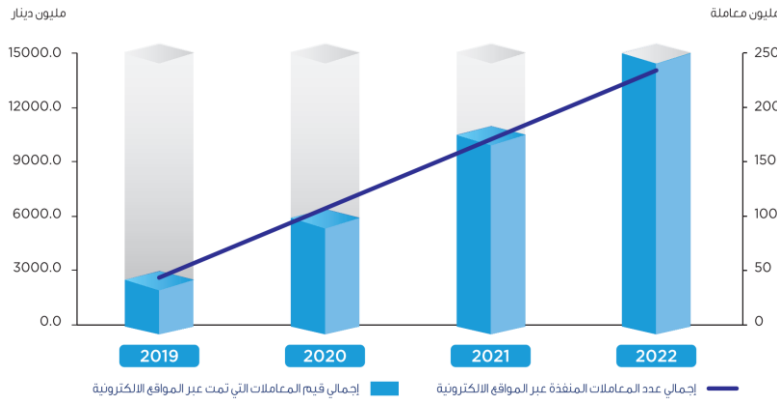
الشكل 2: إجمالي قيم وأعداد المعاملات باستخدام البطاقات البلاستيكية عبر أجهزة نقاط البيع



المصدر: بنك الكويت المركزي، 2022، صفحة 53.

ارتفع إجمالي قيم المعاملات التي تمت عبر المواقع الإلكترونية داخل دولة الكويت وخارجها بنحو 4427.8 مليون دينار وبنسبة 43.6% لتصل إلى نحو 14588.3 مليون دينار (موزعة على نحو 232.3 مليون معاملة خلال عام 2022 مقابل نحو 10160.5 مليون دينار موزعة على نحو 180.4 مليون معاملة، وضمن ذلك، بلغ إجمالي قيم المعاملات التي تمت عبر المواقع الإلكترونية داخل دولة الكويت خلال عام 2022 نحو 13762.7 مليون دينار موزعة على نحو 203.8 ملايين معاملة مقابل نحو 9435.8 مليون دينار موزعة على نحو 157.1 مليون معاملة خلال العام السابق، وبارتفاع نسبته 45.9%.

الشكل 3: إجمالي قيم وأعداد المعاملات التي تمت عبر المواقع الإلكترونية



المصدر: بنك الكويت المركزي، 2022، صفحة 54.

5. تحليل النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها يبرز لنا أهمية التكنولوجيا المالية وما توفره من معدات تقنية تتيح للمستخدمين الوصول إلى فضاءات الدفع عن بعد لإجراء جميع المستحقات المالية المختلفة وهذا ما يتيح من جهة تخفيف عبئ التنقل وكذا اختصار عملي الوقت والجهد المبذول من طرف الزبون، ومن جهة تطور عمليات الدفع وحجم

الأعمال الخاصة بالبنوك عبر تخفيض التكاليف حيث أن تكلفة تشغيل مواقع الدفع الإلكترونية أقل بكثير من إنشاء مقرات حسية للبنوك.

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن أن يعزى نمو معاملات الدفع الإلكتروني في الكويت إلى عدة عوامل، بما في ذلك:

تطوير البنية التحتية: ساهم التطور الكبير الذي شهدته البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الكويت في تحسين خدمات الإنترنت وزيادة انتشارها، مما كان له أثر إيجابي على نمو معاملات الدفع الإلكتروني، كما لا يخفى أن دولة الكويت من أغنى الدول في المنطقة من حيث الناتج المحلي الخام بفضل الوفرة الطاقوية التي تملكها هذا ما جعل توفير رؤوس الأموال لتطويل المباني والهياكل القاعدية الخاصة بأحدث التكنولوجيات المستعملة في القطاع المصرفي

- مبادرات بنك الكويت المركزي: يلعب بنك الكويت المركزي دوراً مهماً في تطوير قطاع الدفع الإلكتروني من خلال إصدار التعليمات والإرشادات لتنظيم القطاع وتأمينه، فضلاً عن تشجيع البنوك والمؤسسات المالية على تقديم خدمات دفع إلكتروني مبتكرة. تغير سلوك المستهلكين: يعتمد المستهلكون بشكل متزايد على المدفوعات الإلكترونية في حياتهم اليومية بسبب تزايد شعبية الهواتف الذكية وتطبيقات الدفع الإلكتروني، فضلاً عن سهولة استخدامها وسرعتها وأمانها، وبفضل انفتاح المؤسسات المصرفية الكويتية سواء الرسمية أو الخاصة على التجارب العالمية في هذا المجال وكذا الشراكات الفعالة لأبرز البنوك العالمية واعتبارها فاعل أساسي في المشهد المالي في الدولة.

- أدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تسريع الانتقال إلى المدفوعات الإلكترونية، نتيجة الظروف القاهرة التي رافقت هذا الوباء من الحجر والإغلاق التام لجميع المرافق التي تؤدي إلى التواصل الحسي والمباشر بين الأفراد، حيث يستخدم العديد من الأفراد والشركات هذه الوسائل التقنية لتجنب التعامل بالنقد وتجنب الازدحام في المتاجر والبنوك.

تفسيرات أخرى

بالإضافة إلى العوامل المذكورة سابقاً، تشمل التفسيرات المحتملة الأخرى لزيادة معاملات الدفع الإلكتروني في الكويت ما يلي:

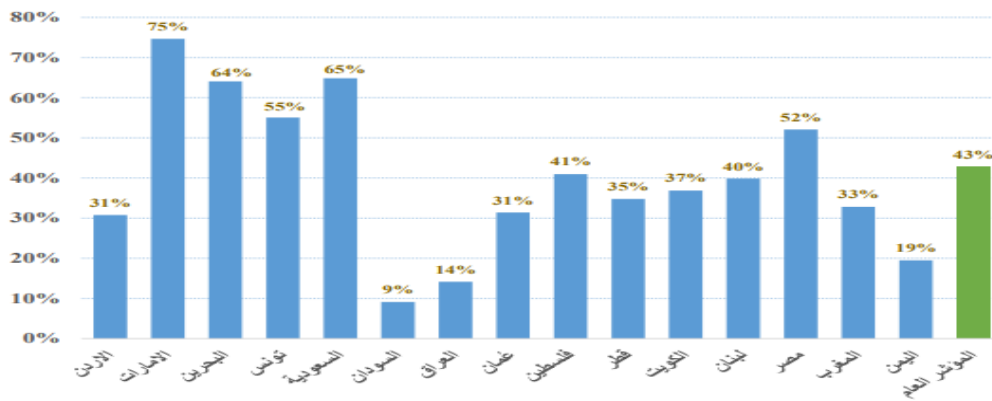
- زيادة الوعي بأهمية المدفوعات الإلكترونية: أصبح الأفراد والشركات أكثر وعياً بأهمية المدفوعات الإلكترونية، وتوفير الوقت والجهد، وتقليل المخاطر الأمنية المرتبطة بحمل النقود، كما يتزايد الاعتراف بالمزايا الأخرى للمدفوعات الإلكترونية.

تنوع خدمات الدفع الإلكتروني: تتوفر في الكويت مجموعة متنوعة من خدمات الدفع الإلكتروني، بما في ذلك المحافظ الإلكترونية والتطبيقات الذكية والبطاقات مسبقة الدفع، مما يوفر مجموعة واسعة من الخيارات التي تناسب احتياجات المستهلكين.

مكانة القطاع المصرفي الكويتي

للاطلاع على مكانة القطاع المصرفي الكويتي ارتأينا أن نضعه في مقارنة مع بقية الأنظمة الأخرى في المنطقة من خلال عدة مؤشرات أبرزها مؤشر التكنولوجيا المالية العربية الحديثة الصادر عن صندوق النقد العربي يتكون مؤشر التكنولوجيا المالية العربية الحديثة (FinxAr) من ستة مؤشرات رئيسية تمثل عناصر البيئة الداعمة للتكنولوجيا المالية الحديثة: "السياسات والتشريعات"، و"جانب الطلب"، و"توافر التمويل"، و"البنية التحتية المالية"، و"تنمية الموارد البشرية الداعمة للابتكار"، و"التعاون والشاركة". المؤشرات هي. هذا المؤشر هو الأول من نوعه من حيث قياس الأبعاد والمجالات التي تحتاج الدول العربية إلى معالجتها وجهودها لتعزيز النظام البيئي للتكنولوجيا المالية. وبالتالي فإن المؤشر أداة فعالة لتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والجهود والسياسات المناسبة.

الشكل 4: إجمالي قيم وأعداد المعاملات التي تمت عبر المواقع الإلكترونية



المصدر: صندوق النقد العربي، 2021، صفحة 5

تحتل الكويت مرتبة منخفضة في المؤشر بنسبة 37%. وهذا يدل على أن تبني التكنولوجيا المالية الحديثة في الكويت لا يزال محدودًا مقارنة بالدول الأخرى المدرجة في الشكل.

تحليل مقارنة مع دول أخرى

دول الخليج: تحتل الكويت مرتبة متدنية بين دول الخليج، بينما تتصدر الإمارات العربية المتحدة والبحرين المؤشر. وهذا يدل على أن الكويت بحاجة إلى تسريع جهودها لتطوير قطاع التكنولوجيا المالية ومواكبة التطورات في المنطقة.

الدول العربية الأخرى تتفوق الكويت على دول عربية أخرى مثل مصر والمغرب، بينما تتخلف تونس والمملكة العربية السعودية.

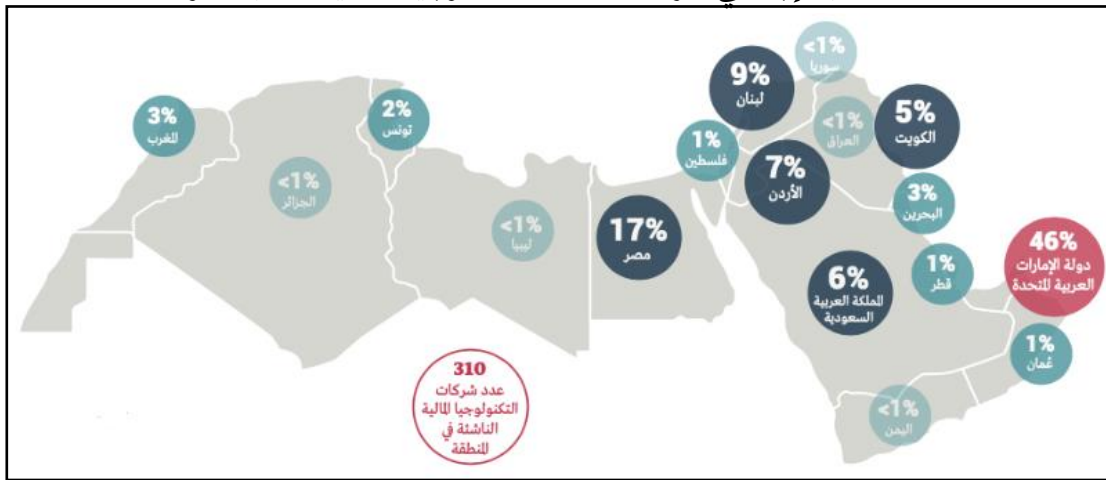
العوامل المحتملة وراء ذلك:

الوعي المجتمعي: قد يكون هناك نقص في الوعي بين الأفراد والشركات الكويتية بأهمية التقنيات المالية الحديثة، مقارنة مع الدول المحيطة التي لها أسبقية في هذا المجال.

الجانب القانوني والتنظيمي: قد يلزم وضع إطار قانوني وتنظيمي لتشجيع الابتكار في مجال التكنولوجيا المالية وتوفير بيئة جاذبة للاستثمار.

الاستثمار: قد يكون الاستثمار في قطاع التكنولوجيا المالية في الكويت منخفضاً مقارنة بالدول الأخرى، مما قد يؤثر على تطوير البنية التحتية والخدمات المبتكرة. البنية التحتية: على الرغم من أن الكويت تمتلك بنية تحتية جيدة للاتصالات، إلا أنه قد تكون هناك حاجة إلى مزيد من التطوير لدعم نمو قطاع التكنولوجيا المالية.

الشكل 5: نسبة إجمالي شركات الناشئة للتكنولوجيا المالية حسب الدولة



المصدر: ماجنت، 2019، صفحة 6.

استحوذت الكويت على 5% من جميع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في المنطقة العربية وإذا قارنا هذا الرقم مع الدول الأخرى فإننا نرى أن للكويت حصة سوقية متوسطة، ليست مرتفعة مثل الإمارات العربية المتحدة ولكنها ليست الأقل أيضاً وعلى الرغم من أنها ليست الأعلى، إلا أن وجود 5% من الشركات الناشئة يشير إلى أن الكويت لديها نظام بيئي للتكنولوجيا المالية وإمكانات نمو مستقبلية، وتحتل مصر المرتبة الثانية بنسبة 17%، وهي حصة كبيرة تعكس حجم السوق المصرية، ويحتل لبنان والأردن مركزاً متقدماً، حيث تحوز لبنان (9%) والأردن (7%) من إجمالي الشركات، مما يشير إلى وجود بيئة حاضنة للتكنولوجيا المالية. أما البلدان الأخرى فتقل حصتها عن 10%، حيث تقل حصة بعض البلدان مثل سوريا والجزائر وليبيا واليمن عن 1%، وهذا لا يعني أنه لا يوجد نشاط للتكنولوجيا المالية، ولكنه يُظهر أن حجمها أصغر بكثير مقارنة بالدول الكبيرة.

6. خاتمة:

-توفر التكنولوجيا المالية فرصاً مناسبة للعملاء لخفض التكاليف وتسريع المدفوعات من جهة وزيادة الخيارات وتبسيط الخدمات من جهة أخرى من خلال مدفوعات مُحَيَّنة آتيا وخيارات متنوعة وخدمات مبسطة، كما يجب على الشركات التي توفر التكنولوجيا المالية الدخول في شراكات حقيقية مع البنوك قائمة على البحث والتطوير للحفاظ على ثقة العملاء وضمان الرجوع إليها فيما يخص الخدمات المصرفية.

-تتكامل شركات التكنولوجيا المالية وتتعاون فيما بينها لدعم نمو القطاع المصرفي و ضمان استقراره.
إن إدخال تكنولوجيا في هذا القطاع يوفر فرصة ممتازة للبنوك لرفع أدائها والحصول على ميزة تنافسية من خلال جعل الخدمات المصرفية والمالية أكثر سهولة في الوصول إليها وأكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة.
-تساعد التكنولوجيا البنوك على تقديم وتسويق خدمات مصرفية جديدة، وخلق بيئة آمنة للمستخدم ونتيجةً لذلك، يمكن للعملاء اتخاذ قرارات أسرع وأكثر كفاءة فيما يخص استخدام خدمات البنك من أجل تنفيذ المعاملات.

-توصيات

ينبغي ضمان بيئة ملائمة ليس فقط من حيث الأمن السبراني والبنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات، ولكن أيضًا من حيث ضمان وجود لوائح تنظيمية قانونية مناسبة للشركات الناشئة الناشطة في مجال التكنولوجيا المالية والتطوير التقني الدائم والمحدث للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
-تطوير وتهيئة قاعدة نشطة من الموارد البشرية المحترفة في قطاع التكنولوجيا وجعلها أكثر اطلاعا على أحدث التقنيات الخاصة بهذا المجال، حيث يجب أن تتمحور جهود مختلف مكونات القطاع المصرفي والمالي على تدريب موظفيها وتحسين مستوى كفاءتهم على آليات وتقنيات التكنولوجيا المالية المستخدمة والذكاء الاصطناعي من أجل تنويع أنشطتها المختلفة وتطوير العمليات المصرفية من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة لأوسع شريحة ممكنة من السكان المهتمين بهذا القطاع الحيوي.
-تشجيع المصارف للمساهمة في عملية تحول القطاع المصرفي من مجرد ركن من الاقتصاد التقليدي إلى شريك فعال في الاقتصاد الرقمي وتجنب المخاطر المحتملة من هذا التحول وكذا التركيز على تعزيز استخدام مختلف التطبيقات الخاصة بالخدمات الرقمية من خلال تحسين الثقافة المالية المجتمعية.
- الاستفادة القصوى من الخبرات العالمية المختلفة في استخدام واعتماد أحدث تقنيات التكنولوجيا المالية المتطورة والمتقدمة لتعزيز خدمات التكنولوجيا المالية الحالية واعتماد المزيد من التطبيقات الممكنة.
- تشجيع المؤسسات المالية ودعمها على الاستثمار في مختلف ميادين التكنولوجيا المالية من أجل تقديم الخدمات نوعية عبر الإنترنت لتطوير الصناعة المالية..

7. قائمة المراجع:

المقالات:

- إيمان بومود، عواطف مطرف، و شافية شاوي. (2020). ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية. مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 10، العدد 01، ص 333-348.
- حليمة مرسل، و عمارية مكي . (2024). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري-حالة البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم. المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد 18، العدد 01، ص 43-57.

حياة فنيش ، و إيمان نجار. (2024). ابتكارات التكنولوجيا المالية كتوجه لتطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية في البنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري. *مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة المجلد 07، العدد 01، ص172-153.*

رمزي طبائبية. (2023). التكنولوجيا المالية كتوجه حديث لتحسين الخدمات المصرفية الإلكترونية - دراسة تحليلية لتجربة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية مع الإشارة إلى حالة الجزائر. *الأفاق للدراسات الإقتصادية، المجلد 08، العدد 01، ص530-551.*

رمضان الشراح. (2024). التوقعات المحتملة للعولمة على القطاع المصرفي في دولة الكويت. *مجلة الإقتصاد والمجتمع المجلد 2، العدد 2، ص11-44.*

سالم محمد معطش العنزي . (2023). تأثير Fintech في تعزيز جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية بالبنوك الكويتية. *المجلة العلمية للبحوث التجارية المجلد 51، العدد 04، ص773-800.*

سندس بن عبد الله. (2024). الخدمات المصرفية الرقمية ودورها في ربحية البنوك التجارية الجزائرية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2017-2021. *مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال، المجلد 13، العدد 01، ص90-109.*

كوثر طلحي ، و نهاد زواوي. (2023). دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية بيت التمويل الكويتي نموذجا. *مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، العدد 07، ص28-67.*

المانسيع رابح أمين. (2022). آليات رقمنة الخدمات المالية والمصرفية لإرساء الشمول المالي الرقمي اعتماد ابتكارات التكنولوجيا المالية كسبيل. *دراسات إقتصادية، المجلد 16 العدد 03، ص626-641.*

وفاء حمدوش، لمياء عماني ، و سمية بن علي. (2012). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات. *مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 4، ص540-557.*

التقارير:

صندوق النقد العربي. (2021). مؤشر التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية.

بنك الكويت المركزي. (2022). التقرير الاقتصادي.

ماجنت. (2019). تقرير المشاريع التكنولوجية المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

مواقع الانترنت:

الموقع الرسمي لبنك الكويت المركزي. (02 08, 2024). الرقابة. تم الاسترداد من الموقع الرسمي لبنك الكويت المركزي: <https://www.cbk.gov.kw/ar/supervision/e-payment-services2024>

الموقع الرسمي لبنك الكويت المركزي. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 02 08, 2024، من أنظمة المدفوعات المحلية: <https://www.cbk.gov.kw/ar/payment-systems/local-payment-systems/electronic-banking-services-ebss>

الموقع الرسمي لبنك الكويت المركزي. (02 08, 2024). أنظمة المدفوعات المحلية. تم الاسترداد من <https://www.cbk.gov.kw/>: <https://www.cbk.gov.kw/ar/payment-systems/local-payment-systems/electronic-cheques-clearing-keccs>

المراجع الأجنبية:

- Chhaidar, A., Abdelhedi, M, & Abdelkafi, I. (2023). The Effect of Financial Technology Investment Level on European Banks' Profitability. Journal of the Knowledge Economy, 1-23.
- Karamitsos, I., Papadaki, M, & Barghuthi, N. (2018). Design of the Blockchain Smart Contract: A Use Case for Real Estate. Journal of Information Security, 9,, 177-190 .
- Saraswati, B. D., Maski, G., Kaluge, D, & Sakti, R. K. (2022). THE IMPACT OF FINANCIAL TECHNOLOGY ON CONSUMPTION FUNCTION OF THE THEORY OF ABSOLUTE INCOME HYPOTHESIS: A PARTIAL ADJUSTMENT MODEL APPROACH (THE INDONESIAN EVIDENCE). Business: Theory and Practice 23(1), 109-116.
- Schueffel, P. (2016). Taming the Beast: A Scientific Definition of Fintech. Journal of Innovation Management 4 (4), 32-54.
- Tern, S. (2021). Survey of Smart Contract Technology and Application Based on Blockchain. Open Journal of Applied Sciences (11), 1135-1148.